او عبادة احد غير الله او مع الله فهو كمن كقالة الدهرية وسائر فرق الصحا
الاثنين من الديصانية والمانوية واشباههم من الصابئين والنصارى
والمجوس والذين اشركوا بعبادة الاوثان والملائكة او الشياطين والشمس والنجوم
او النار او احد غير الله من مشركي العرب واهل الهند والصين والسودان وغيرهم
ممن لم يرجع الى كتاب وكذلك القرامطة واصحاب الحلول والتناسخ من الباطنية
والطيارة من الروافض وكذلك من اعترف بالهية الله ووحدانيته ولكنه اعتقد
انه غير حي او غير قديم او انه محدث او مصور او ذو عمل او ولد او صاحبة او والد او
او انه متولد من شيء او كائن عنه او ان معه في الازل شيئا قديما غيره او انه متم
صانعا للعالم سواه او مدبرا غير ذلك كله كفر باجماع المسلمين كقول الاثنين
من الفلاسفة والمنجمين والطبائعيين وكذلك من ادعى مجالسة الله والعروج اليه
ومكالمته او حلوله في احد الاشخاص كقول بعض المتصوفة والباطنية والنصارى
والقرامطة وكذلك نقطع على كفر من قال بقدم العالم او بقائه او شك في ذلك
على مذهب بعض الفلاسفة والدهرية او قال بتناسخ الارواح وانتقالها ابدا
الآباد في الاشخاص وتعذيبها او تنعمها فيها بحسب كمائها وخبثها وكذلك
من اعترف بالاهية والوحدانية ولكنه جحد النبوة من اصلها عموما او نبوة
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خصوصا او احدا من الانبياء الذين نص الله عليهم
بعد علمه بذلك فهو كافر بتكذيبه كاليهود ومعظم اليهود والاوسية من النصارى
والغرابية من الروافض الزاعمين ان عليا رضي الله عنه كان المبعوث اليه جبريل
وكالمعطلة والقرامطة والاسماعيلية والغنبرية من الروافض وان كان
بعض هؤلاء قد اشركوا في كفر اخر مع من قبلهم وكذلك من دان بالوحدانية وصحة
النبوة ونبوة نبينا عليه الصلوة والسلام ولكن جوز على الانبياء الكذب فيما اتوا به

ادعى في ذلك المصلحة برجمه او لم يدعها فهو كافر باجماع كالمتفلسفين وبعض
الباطنية والروافض وغلاة المتصوفة واصحاب الاباحة فان هؤلاء زعموا
ان ظواهر الشرع واكثر ما جاءت به الرسل من الاخبار عما كان ويكون من امور الآخرة
والحشر والنشر والقيمة والجنة والنار ليس منها شيء على مقتضى لفظها ومفهومها خطابا
وانما خاطبوا بها الخلق على جهة المصلحة لهم اذ لم يمكنهم التصريح لمقصودها فيما مهم
فمضمن مقالاتهم ابطال الشرايع وتعطيل الاوامر والنواهي وتكذيب الرسل والاتيان
فيما اتوا به وكذلك من اضاف الى نبينا صلى الله عليه وسلم تعمد الكذب فيما بلغه وخبره
او شك فيصدقه او سبه او قال انه لم يبلغ او استخف به او باحد من الانبياء او ازرى
عليهم او ذامهم او قتل نبيا او حاربه فهو كافر باجماع فكذلك نكفر من ذهب مذهب
بعض القدماء في ان في كل جنس من الحيوان نذيرا او نبيا من الغربة والحنازير والدواب
والقرد وغير ذلك ويحتج بقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير اذ ذلك يؤدي
الى ان يوصف انبياء هذه الاجناس بصفاتهم المذمومة وفيه من الازراء على هذا
المنصب الشريف ما فيه مع اجماع المسلمين على خلافه وتكذيب قائله وكذلك يكفر
من اعترف من الاصول الصحيحة بما تقدم ونبوة نبينا عليه الصلوة والسلام ولكن
قال كان اسود اومات قبل ان يبعث او ليس الذي كان بمكة والحجاز او ليس بقرشي لا لوصفه
بغير صفاته المعلومة نحو له وتكذيب به وكذلك من ادعى نبوة احد مع نبينا صلى الله
عليه وسلم او بعده كالعيسوية من اليهود القائلين بتخصيص رسالته الى العرب وكالجارودية
القائلين بتواتر الرسل وكاكثر الروافض القائلين بمشاركة علي رضي الله عنه في الرسالة
للنبي صلى الله عليه وسلم وبعده وكذلك كل امام عند هؤلاء يقوم مقامه في النبوة
والحجة وكالبزيغية والبيانية منهم القائلين بنبوة بزيغ وبيان واشباه هؤلاء
او من ادعى النبوة لنفسه او جوز اكتسابها والبلوغ بصفاء القلب الى مرتبتها كالفلاسفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)